مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (22) العدد (15) 2000
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research –Arts and Humanities Science Series Vol. (22) No (15) 2000

دراسة وتحقيق مخطوط التطريف على شرح التصريف لابن هلال النحوي

الـدكتور سـامي عـوض*
الدكتورة فاتن محجـازي**
رائـــد منصـــور***

(قبل للنشر في 2000/9/18)

□ الملخّص □

تحظى المخطوطاتُ العربيةُ بأهميةٍ متميزةٍ بما تحملهُ من كنوزٍ ثمينةٍ في مختلفِ العلومِ ومن واجبنا نحن – العربَ – أن نعودَ إلى تراثنا الغني بحثاً ودراسةً ونقدمهُ لأجيالنا ليحسنوا الاستفادةَ منه وهذا ما جعلني أختار موضوعاً تراثياً لرسالة الماجستير.

يتضمن المخطوط مادّة علميةً قيمةً جُلُّها في مجال علم الصرف، إضافةً إلى عنايته بالنحو والصوت والبلاغة والفلسفة والفقه، وقد حرص المؤلف على معالجة القضايا الصرفية معالجةً واسعةً مستفيضةً محيطا بتفصيلاتها كُلِّها بما يخدم عملية الإفادة من تلك القضايا التي تشكل أساسَ علم الصرف.

وقد عالجت المخطوط في قسمين:

الأول: الدراسة وفيه عرّفت بالزنجاني وكتابه والتفتازاني وشرحه، ثم عرّفت بابن هلال وشرحه، وتحـدثت عن عصره ومنهجه والمسائل اللغوية والعامة التي بحثها كما تحدثت عن منهجي الذي اتبعته في التحقيق.

الثاني: ويتضمن التحقيق وفيه حققت المخطوط بطريقة علمية دقيقة فخرج إلى الوجود كتاباً لغوياً مهماً.

---

* أستاذ في قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
** مدرسة في قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
*** طالب ماجستير في قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (22) العدد (15) 2000
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research –Arts and Humanities Science Series Vol. (22) No (15) 2000

A Study and an Editing of the Manuscript of Tatrif Ala Sharh Attasrif by Ibn Helal Annahwy

Dr.S.AOUD*
Dr.F.MHJAZI**
R. MANSOUR***

(Accepted 18/9/2000)

❐ ABSTRACT ❐

The Arabic manuscripts have a distinguished importance because they include precious treasures in all fields of science. So, it is our duty – we the Arabs – to look back on our rich heritage by studying it to give it to our new gemenation to benefit. This is the reason behind my choice the topic for my dissertation. The manuscript includes a valuable scientific subject. Most of it is in the field of morphology. In addition to that, the manuscript handles the syntax, the sound, the eloquence, the philosophy and the jurisprudence. The author intended to deal (widley) with the morphological matters including all its details in a way that helps to get benefit from the basics of morphology. I have dealt with the manuscript in two parts. The first one is the study in which I have introduced Zenjany and his book, and al-Tftazany with his explanation. Then I have introduced Iben Helal with his explanation. In addition to that, I have talked about his age, course, and about the general language matters which he had dealt with. Then I explain my approach which I had used in fixed. The second part includes editing in which I have edited the manuscript in an accurate and scientific way. So, this manuscript is a valuable linguistic book.

* Professor at the Department of Arabic, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.
** Lecturer at the Department of Arabic, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.
*** Master Student at the Department of Arabic, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

1 – مقدمة حول أهمية علم الصرف:

إنّ المؤلفات الصرفية كانت قليلة بشكل عام، وكانت غامضةً أحياناً وموجزة لدرجة الإخلال أحياناً أخرى، والقضايا الصرفية كثيراً ما كانت تختلط مع غيرها، حتى وجدنا بعضَ الكتب تؤلف في الصرف بشكل خاص مثل (تصريف المازني)[1]، ونظراً لأهمية هذا العلم وصعوبته كانَ العلماء يشعرون بالحاجة إلى شرحه وتبسيطه، فعكفوا على شرحِ المؤلفاتِ الصرفيةِ مبسطين لها ومضيفين إليها من معرفتهم وثقافتهم، فتعددتِ الشروحُ والتعليقات على تلك الشروح والتحشية عليها، وقد حملَت تلكَ الشروحُ سماتِ أصحابها العلمية، وبعضها يوافقُ ما جاء عند المؤلف الأول، وبعضها يعارض، وبعضها يفصل، وبعضها يضيف، وكلُّ شارحٍ يحفظ لمن سبقه بالفضلِ والسبقِ.

وكتاب « تصريف العزي »[2] للزنجاني[3] واحدٌ من الكتبِ المهمةِ القليلةِ التي أُلّفت في الصرفِ، وقد شرحَهُ عددٌ كبيرٌ من الشراحِ، أهمهم سعد الدين التفتازاني[4] الذي وجد أنّ « تصريف العزي » يحتاج لتوضيح وإضافات، فألّفَ شرحه القيم الذي شرحه بدوره مجموعة من الشراح، لعلَّ أهمهم وأقدمهم ابنُ هلال النحوي[5] لقرب زمنه من زمن المؤلف، وتوضيحاته وإضافاته الكبيرة، مقدماً مادةً غنيةً وافرةً، في مجال الصرفِ، متطرقاً لأدقِّ الأمور فيما يخصُّ هذا العلمَ منطلقاً من سبب تسميته بها، معرجاً على معظم قضاياه وقد عَكَفَ على نسخِ هذا الشرح مجموعة من النساخ كما تقول كتب المصنفات وفهارس المخطوطات.

2 – وصف المخطوط:

المخطوطُ بعنوانِ (التطريف على شرحِ التصريفِ) موجود بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق وهو شرحٌ لابنِ هلال النحوي على شرح سعد الدين التفتازاني والذي مع حسنِ نظمه وجودة سبكه واشتماله على فوائدَ شريفةٍ وأبحاثَ لطيفة، يشتملُ على إشاراتٍ تغمضُ في بعضِ المواضعِ لذا وضع هذا الشرح ليفتحَ المقفلَ ويوضحَ المجملَ، أولُ الشرحِ بعدَ البسملةِ (نحمدُك يا من له التصريف بالذات ونشكرك يا من دلَّ على وحدانيته رصفُ الأرضِ و السماواتِ ... الخ) وآخرُ قولِه: (و كذا نقول دحرجةٌ واحدةٌ للمرةِ و دحرجةٌ لطيفةٌ ونحوها للنوع، والانطلاقة للمرة حسنة أو قبيحة أو غيرها كلطيفة للنوع كذا البواقي على هذا المنوال والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب).

يلي ذلك اسم الناسخ (عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب العطار النقشبندي الأوزاعي الدمشقي). فتاريخُ الفراغ من النسخ 18 رمضان سنة 1248 هـ ولم يذكر مكان النسخ.

الخط: كتبَ الشرحُ بالسوادِ بخطوط نسخية متفاوتة حسنة معجمة خاليةٍ من الشكلِ إلا في النادر، وكتبَ عباراتِ الأصلِ بالحمرةِ، وأُطّرت الكتابة بها أيضاً، له هامش بعرض (6) سم عليه بعض الشروح والتصويبات وعناوين الأبحاث، على الورقة الأولى قيود تملك مطموسة و واحد باسم محمد الدير.

- عدد الوراق (168) ورقة و هي قسمان (أ) و (ب).
- عدد السطور في كل قسم من قسمي الورقة (27) سطر.
- رقم المخطوط على الميكروفيلم (6929).

3 – نسَخ المخطوط:

1– توجد نسخةٌ ثانيةٌ من التطريفِ على شرح التصريف لابنِ هلال النحوي ممزوقة الأولِ و الآخرِ تبتدئ بقوله:

(الحمدُ لله على أنْ وفّقنا صرفَ الهمةِ نحو المعاني والبيان وأدغم في ضمائرنا .... والأوزان ... الخ) وتختتم بقوله: (بهذا الثلاثي أي في مصدر الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه قوله: والفارق أي جواب سؤال) تقع هذه النسخة في (95) ورقة أكلت الرطوبة معظم الورقات (92 – 95) و الأولى والثانية منه كذلك، وأما ما تبقى فقد آذته الأرضة والرطوبةُ معاً فتهرأت أطرافه كما ذهبت ببعضِ الكتابةِ في المعنى والحاشية وقد كُتِبَ المخطوط بخط نسخي جيد في أوله وتغير الخط اعتبارا من الورقة (52) بخط نسخي مقروء والورقتان (51) و (61) ملحقتان بالمخطوط وعليهما شروحات وتعليقات فقط وقد ترك له هامش بعرض (3,5) سم عليه بعض الشروح في القسم الأول حتى الورقة (50) والكثير الكثير في كل ما تبقى، وقد تعدل الشروح والهوامش المتن وكتبت كلها بخط دقيق وكتب في مطالع العبارات لفظة (قوله) وبعض الكلمات المهمة بالحمرة.

– عدد السطور: (17 – 24 سطرا) والمخطوط موجود في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

2– يوجد مخطوط ثالث برقم (14304) وعدد أوراقه (164) ورقة الخط نسخي دقيق والناسخ حوالي القرن 11 هـ تقريبا والمخطوط موجود بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق (كما تقول فهارس المخطوطات في المكتبة).

3 – يوجد هذا المخطوط بالمكتبة الوطنية باستانبول، خزانة فيض الله أفندي رقم التسلسل العام (1906) ورقم المخطوط في الخزانة (2032) وهو بعنوان التطريف على شرح التصريف لمحمد ابن علي العرضي ت 933 هـ.

كتبه: شرف الدين بن شمس الدين في مدينة كيف.

4 – نماذج من المخطوط:

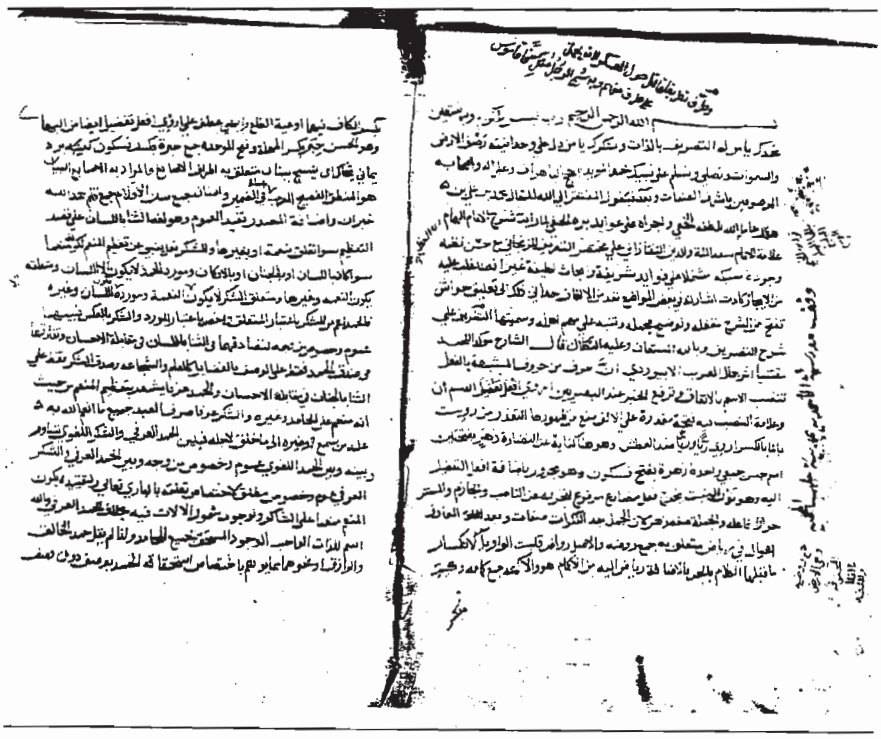

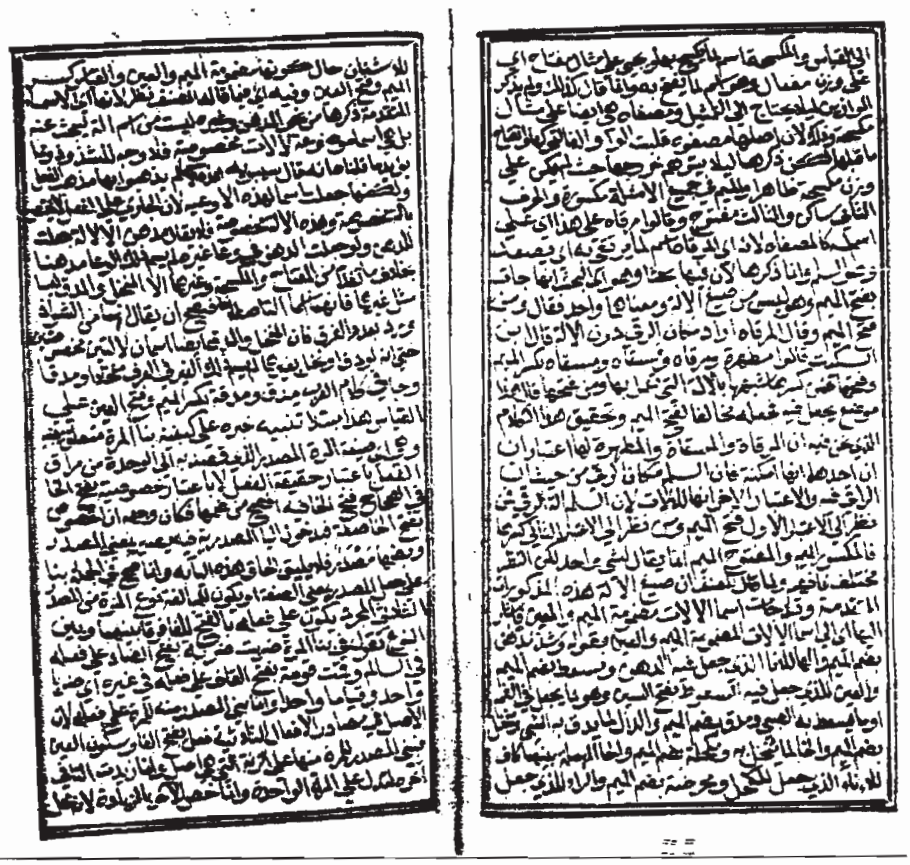

5 – منهج ابن هلال في شرحه:

أولاً: الأسس التي اعتمدها

اعتمدَ المؤلفُ منهجاً واضحاً بعيداً عن التعقيد في موضوعاته كافة ، حاول من خلاله تبسيطَ المادةِ التي يدرسها وإغناءها بما يملكُ من خبرةٍ وثقافةٍ كبيرتين مقرّباً تلكَ المادةَ المدروسَة إلى طلاب العلم.

وقد استندَ على جملةٍ من الأسس ساعدته على الوصول إلى هدفه الذي أشارَ إليه في مقدمته وهـو توضيحُ إشاراتِ شارحِ تصريف العزي (التفتازاني) وفتحِ المقفلِ من شرحه وتوضيحِ المجملِ منه و التنبيـه على مهمٍ أهملهُ التفتازاني، ومن تلك الأسس:الاستشهاد والقياس والسماع والتأويل والتقدير، والتعليل، وآراء المتقدمين، والمدارس النحوية.

أ – الاستشهاد:

1 – القرآن الكريم: يعد القرآن الكريمُ المصدر الأول للاستشهاد. فهو صفوةُ العربيةِ وصدقُها ونضارها، وهو عنوانُها، الأمينُ على مرّ العصورِ. تناوله الناسُ والباحثون والمفسرون والعلماء بالحفظِ والدراسةِ والتـدوينِ والتوثيق وحظي باهتمامٍ فائق لديهم.

وقد اعتمد الشارح الاستشهاد من القرآن الكريم بقصد الاحتجاج للقضايا التي ناقشها وتأكيد الأحكام والنتائج التي وصل إليها.

2 – القراءات القرآنية: القراءة في الاصطلاح علمٌ بكيفيات أداءِ كلمات القرآن الكريم، من تخفيف وتَشـديد، واختلافِ ألفاظِ الوحي في الحروف[6].

وقد اعتمدَها المؤلف عنصراً مهماً وأساسياً من عناصرِ الاستشهاد عنده. عَزَّزَ بها آراءه وَوَضّح الظواهر التي وَقفَ عليها ونلمحُ بوضوحٍ أثرَ ثقافتهِ العاليةِ والواسعةِ من خلال إلمامه الكبيرِ بالقراءاتِ وأصحابها ووجوهها المتعددة وشروحه وتعليقاته عليها.

وقد ابتعدَ المؤلفُ عن إطلاقِ الأحكامِ الخاصة بالقراءات التي يستشهد بها ولم يفعل ذلك إلا في مواضع قليلة.

3 – الحديث الشريف: يأتي بعد القرآن الكريم في الأهميّةِ عند المسلمين، فقد حظـــي باهتمـــامهم وعنـــايتهم وأضحى منبعاً خصباً للاستشهاد في الأحكام والقضايا الحياتية التي تخصُّ المسلمين بالإضافة إلى اعتبـــارهِ مرجعاً لغوياً مهماً، فقائل هذه الأحاديث هو سيدُ الفصاحةِ النبي الكريم (ص) وقد جاءت شواهدُ الحديث عند المؤلف قليلةً بلغ عددُها عشرة أحاديث.

4 – الشعر: يشكّلُ الشعرُ مادةً مهمة للاستشهاد عند المؤلف وقسم كبير منها مـــن شـــواهد الشـــارح الأول (التفتازاني). وقد كان الكتابُ غنياً بالشواهد الشعرية التي وضح المؤلف من خلالها جملةً من القضايا اللغوية فنراهُ يوضح القضايا الصرفية بالاستشهاد لها من ذلك حذف أحد السينين من الفعل مسس جاء في المخطوط (وأنشد الأخفش على حذف أحد السينين وفتح الفاء وكسرها:

مِسنا السماءَ فنلناها ودام لنا حتى ترى أحداً يهوي و ثهلانا)

5 – الرجز: كانت شواهد الرجز قليلةً نسب بعضها وأورد الباقي بلا نسبة وبعد التحقيق نُسِبتِ لقائليها.

6 – الأمثال: وهي قليلة جداً في المخطوط استشهد بأحدها على ورود استفعل للتحول (ومنـــه قولـــه: إنَّ البغاث بأرضنا تستنسر، أي تتحول نسراً).

واستشهد بمثلٍ ثانٍ على التقاء الساكنين. وبثالث على ابدال الصاد زاياً قبل الدال.

7 – أقوال العرب الفصحاء: حفظ الكتاب مجموعةً من أقوال العربِ الفصحاء ويمكن القول إنّ تلك الأقوالَ كانت من صنعِ اللغويين لخدمةِ الظاهرةِ المدروسةِ وبناء القاعدة المناسبة، وقد جاءت إجمالاً غيرَ منسوبة.

8 – اللهجات العربية: تشكل اللهجات العربية مصدراً مهماً من مصادرِ اللغة العربية، وقد حظيت باهتمـــامِ العلماءِ والباحثين، وشكلت ركناً مهماً من أركان الاستشهاد لقضاياهم التي تعرضوا لها. وقد اعتمدها المؤلف وأولاها عناية خاصة على الرغم من قلتها، وكان يطلق عليها اسم (لغة) وقد استشهد بها لدعم آرائهِ وقواعده.

ب – السماع:

السماعُ بمصطلح السيوطي هو النقلُ بمصطلحِ ابنِ الأنباري، فالمصطلحان مترادفان والسماعُ أو النقل هـــو الأصل الأول من أصول النحو العربي[7]، إنه « عملية صعبة فهو مجموعة من الأعمال تبدأ بالتأمُلات وتنتهي بالكشف عن القواعد[8] ».

وقد اعتمَدَ المؤلف السماعَ في منهجه لكنه لم يشكل حيزاً واسعاً عنده.

ج – القياس:

يطلق القياس على مفهومين، فأحيـــاناً يرادُ به جمـــلةَ العملياتِ الـــذهنيةِ التي تؤدي إلى الاستنباط فيقال مثلاً مذهب القياس وطوراً يطلق على جزءٍ من هذه العملياتِ فيراد به حملُ فرعٍ على أصلٍ لعلّةٍ جامعةٍ بينهما، وإعطاء المقيسِ حكمَ المقيسِ عليه في الإعراب أو البناء أو التصريف[9] وللقياس وظائف متعددة منها:

استنباط القاعدة والحكم عليها: فأول وظائفُ القياس أن يكون وسيلةً ذهنيةً لاستنباطِ القاعـــدةِ، وقـــد وظّـــفَ المؤلفُ القياسَ بشكلٍ جيدٍ لهذا الغرضِ.

د – العلة النحوية: يراد بالعلة النحوية تفسيَر الظاهرة اللغوية والنفوذ إلى ما وراءها وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه، وكثيراً ما يتجاوز الأمرَ الحقائقَ اللغويةَ ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصرف[10].

والعللُ النحويةُ أقسامٌ، فالزجاجي يقسمها إلى تعليمية وقياسية وجدلية ويقسمها الرماني إلى علة قياسية وحكمية وضرورية وصحيحة وفاسدة ونجدُ عندَ السيوطي العلةَ البسيطةَ والمركبة[11]، وذكر ابن جنّي العلة الموجبة والعلة المجوّزة واعتبر أنّ أكثر العلل مبناها على الإيجاب بها[12].

وقد تنوعت العللُ عندَ المؤلف وتعددت واستطاعَ أن يوظفَها بشكل جيد لخدمة آرائه وقضاياه بالإضافة إلى توضيح الكثير من القضايا عند الشارح الأول (التفتازاني) وقد ظهرَ أثر ثقافة المؤلف الواسعة من خلال تلكَ العلل التي استخدمت في معظم قضايا الكتاب وأموره فأغنتها ووضحتها وبسطتها.

هـ – التأويل والتقدير:

يشكلُ التأويلُ والتقدير حيزاً كبيراً ومهماً في منهج المؤلف فقد اعتمدَهُ المؤلفُ في بناء القواعد والأحكام وتعليل الظواهر والقضايا التي عرضت له مُظهراً خبرتهُ وثقافتَه الواسعتين ومقدرتَه اللغويةَ الكبيرةَ.

ويمكن تقسيم التأويل والتقدير عند المؤلف إلى قسمين:

الأول: استخدمَهُ في إبراز مقدرته اللغوية الكبيرة وثقافته الواسعة حيثُ كان يتأولُ ويقدرُ في مسألة بدأها الشارحُ الأول أو مهد لها مظهراً مقدرةً لغويةً كبيرةً وهذا القسم من التأويلات غيُر قليل عند المؤلف.

القسم الثاني من التأويلات: هو الذي استُخدِمَ لخدمة القضايا وبناء القواعد والأحكام وتعليل الظواهر الواردة في الكتاب وهذا القسمُ هو الكثيرُ الغالبُ.

و – أراء المتقدمين:

تشكل آراء المتقدمين مادة مهمة وغنية عند المؤلف حيث نقل آراءً مختلفة وكثيرة عن علماء العربية واعتمدها في بناء قواعده وتعزيزها ومناقشتها.

ي – المدارس النحوية:

اعتمد المؤلف في شرحه آراء المدرستين الكوفية والبصرية وذلك لأهميتها في الدرس اللغوي العربي ووظّفَ آراء المدرستين بما يخدم قضاياه ويوضحها.

ثانياً – المسائل اللغوية (والعامة):

المادةُ الأساسيةُ للكتاب هي الصرفُ، وقد تضمنُ بالإضافة إليها مجموعةً من القضايا النحوية والصوتية والدلالية وقليلاً من الآراء البلاغية والفلسفية والفقهية.

1 – الصرف:

يشكل الصرف المادةَ الأساسيةَ للكتاب وقد عمل ابن هلال على توضيح الأبحاث التي تناولها الشارحُ الأولُ وأضافَ إليها بما يخدمُ هذا العلمَ، وقد تعددت الموضوعاتُ والقضايا الصرفية وشكّلت معظمُ مادة الكتاب، ففي البداية يتحدثُ المؤلفُ عن ماهية التصريف ثم يدرسُ الأفعالَ ويتحدث عن أبنيتها المجردة والمزيدة ومعانيها، ويدرس تصرفَها وبناءَها ويتناول الأسماءَ ويدرس بناء اسمي الفاعل والمفعول ويتحدث عن المصادر والمعتلات وبناء اسمي الفاعل والمفعول من المعتلات، كما تناول بالدراسة بحثَ التضعيف والإدغام والإبدال والوقف والإلحاق والزيادة و الحذف وبناء اسمي الزمان والمكان واسم الآلة والمرة وغيرها من الأبحاث والقضايا فجاءت دراسةً شاملةً مفيدةً غنيةً بالشواهد والآراء والتعليلات في أسلوب تعليميٍّ واضح مفيد.

2 – النحو:

لم يأخذ النحو عندَ المؤلفِ شكلَ أبحاثٍ مستقلة لأنَّ موضوعَه الأساسيَّ هو الصرفُ بل أخذ شكلَ مسائلَ وآراءَ متفرقةٍ وحالاتٍ خاصة متوزعة في الكتاب كان المؤلف يقفُ عندها في الغالبِ في معرضِ حديثِه على القضايا الصرفيةِ الأساسيةِ التي تناولها أو في معرضِ توضيحه لكلامِ الشارحِ الأولِ مظهراً في كل ذلك براعتَهُ اللغويةَ وثقافتَهُ الواسعةَ المتنوعة ومن المسائل النحوية التي وقف عندها جوازُ حذفِ الفاعلِ في باب التنازع، جاء في المخطوط (وينتقض تعريف مطلق المبني للمفعول بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل وهو الكسائي فإنه جوّز حذف الفاعل في باب التنازع نحو ضربني وضربت أخوتك إذاً عمل الثاني فحذف فاعل ضربني هربا من الإضمار قبل الذكر).

وتقسم الأداة لمّا إلى ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم وحرف استثناء بمنزلة إلاّ ورابطة لوجود شيء ويستبعد مجيئها ظرف زمان بمعنى حين.

3 – الصوت:

يضم الكتابُ مادةً صوتيةً مهمةً توزعت في مجموعةٍ من الأبحاثِ والمسائلِ كالوقف والقلب والإدغام والإبدال والحذفِ والإشمام والحديثِ عن مخارجِ الحروفِ وصفاتها وأنواعها وأنواعِ الصحيح والمعتل من الأفعال وقد شرحَ ابنُ هلال القضايا التي عرضَ لها وبنى القواعد والأحكامَ على أساسٍ صوتيٍّ أغنى المادةَ اللغويةَ الموجودةَ في الكتابِ.

من ذلك أن تاء (افتعل) تقلب طاء إذا كانت فاء (افتعل) صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء لعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف (وإنما كان عسراً لأن التاء قريبة في المخرج من هذه الأحرف ولمنافاتها لما في صفاتها لأن التاء حرف شديد والصاد والضاد والطاء والظاء المعجمة رخوة .....).

وفي معرضِ حديثِ ابن هلال على قلب الواو ياء وقفَ على مسألةِ (الإشمام) فوضحه وبين مواقعه ونقلَ آراء بعضِ العلماءِ حولَه.

كما وقف في معرض حديثه على المعتل الفاء واللام على ظاهرة الوقف بهاء السكت موضحاً معناها مبيناً مواقعها.

وحول مسألة امتناع الابتداء بالساكن قال: (بأنَّ امتناعَ الابتداءِ بالساكن يستلزم امتناع انفكاكِ الحركةِ عن الحرفِ المبتدأ به. لا توقفه عليه ويجوز أن تكون الحركة تابعة له غير منفكة عنه).

وأكثَرَ من الحديثِ على مخارجِ الحروفِ وصفاتِها في أثناء مناقشتِه للقضايا التي كان يقفُ عندها، فعند حديثه على حروف (ضوي مشفر) وأنها لا تدغم فيما يقاربها تحدث عن صفات تلك الحروف ومخارجها بتفصيل ودقة.

4 – الدلالة:

حظيت مسألة الدلالة باهتمامِ المؤلفِ من أجل توضيحِ معاني معظم الألفاظ التي كانت ترد ضمن كلام الشارحِ الأول أو ضمن الشواهد أو آراء المتقدمين أو الأمثلة الخاصة بالقضايا اللغوية في الكتاب.

وكان المؤلف يوضح المعنى المعجمي للألفاظ في الكثير الغالب من ذلك (و وله بمعنى ذهب عقله لفقد ولد أو حبيب).

وكان ابن هلال ينقل عن المعاجم وأشهر من نقل عنهم من أصحاب المعاجم الجوهري، من ذلك شرحه لمعنى (بغاث) (قال الجوهري دوين الرحمة، الطير بطيء الطيران وفي المثل: إنَّ البغاث بأرضنا تستنسر أي من جاورنا عزّ بنا).

وحول من احلولى (قال الجوهري: واحلولى الشيء بمعنى حلا).

5 – البلاغة:

كانت قليلةً جداً عند المؤلف، استخدمَها في شرحه لكلام الشارح الأول، وربما لإظهار مقدرته اللغوية و الأدبية التي تمكنه من الخوض في كافة المسائل اللغوية و الأدبية.

6 – الفلسفة:

استخدم الشاعرُ بعض القضايا الفلسفية من أجل توضيح مراد الشارح الأول من ذلك حديثه عن الحدود و التعريف و القضية.

7 – الفقه:

تعرض المؤلف لبعض الأمور الفقهية من ذلك حديثه على إطلاق لفظ الغائب على الله سبحانه وتعالى والآراء حول ذلك.

6 – المنهج المتبع في التحقيق:

1 – تحققت من صحة المخطوط واسمه ونسبته إلى مؤلفه.

2 – قابلت النسخة المختارة التي رمزت لها بـ ط1 مع غيرها.

3 – قابلت نص المخطوط ط1 مع متن شرح التفتازاني (الشارح الأول) زيادة في التأكيد.

4 – احتفظت بالأصل (نص الشارح الأول للتفتازاني) وفرّقته عن شرح ابن هلال النحوي الذي كان ممتزجاً به.

5 – قمت بتخريج الآيات القرآنية والإشارة إلى أرقامها وسورها.

6 – قمت بتخريج القراءت القرآنية والإشارة إلى أصحابها ووجوهها.

7 – قمت بتخريج الأحاديث ونسبتها إلى رواتها وسندها.

8 – قمت بتخريج الشواهد وضبطها والإشارة إلى مراجعها وتكملة الشواهد الناقصة.

9 – قمت بتفسير الكلمات التي تحتاج إلى تفسير.

10 – قمت بالتثبت من صحة أقوال العلماء وآرائهم التي كان يستشهد بها المؤلف.

11 – كنت أشير إلى التحريفات إن وجدت.

12 – أوليت علامات الترقيم عناية مناسبة وكذلك وزّعت الفقر والعناوين في الكتاب.

13 – قمت بوضع فهارس متعددة.

نتائج البحث:

إنّ أهم نتيجة للبحث هي إخراج مخطوطٍ لغويٍّ مهمٍّ إلى حيز الوجود والنور، ليشكل مرجعاً مهماً يضاف إلى المراجع اللغوية العربية، بالإضافة إلى تمكين اللغويين والباحثين والطلاب والمهتمين من تناول المادة اللغوية التي يضمُّها المخطوطُ، والتي معظمها في علم الصرف، كما قدّمت الدراسةُ في البحث معلوماتٍ وافرةً عن المخطوط، ومؤلّفه، وعن الشارح الأول، والمؤلف الأصليّ، بالإضافة إلى المعلومات المهمة التي تناولت منهج المؤلف الذي اتّبعه في شرحه، والمنهج العلمي الذي اتُّبِعَ في التحقيق.

ويبقى أن نقول في نهاية هذه الدراسة المختصرة إنّ مسألة إحياء التراث العربي الحضاري ونشره مسألةٌ وطنيةٌ تحتم علينا مواصلة الجهود في هذا المضمار، وهناك الكثيرُ الكثير من المخطوطات العربية المهمة المتوزعة في مكتباتنا وفي مكتبات العالم تنتظر أبناءها أن يمدوا أياديهم ويخرجوها إلى عالم الوجود والنور.

هوامش البحث

(1) تصريف المازني: كتاب في التصريف للشيخ أبي عثمان بكر بن محمد النحوي المتوفي سنة 284هـ كشف الظنون 412/1

(2) تصريف العزي: كتاب في التصريف للشيخ عز الدين أبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن ابراهيم الزنجاني المتوفي بعد سنة 655هـ كشف الظنون 1139/2.

(3) هو تاج الدين عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني البغدادي الأديب اللغوي المعروف بالزنجاني الشافعي له كتاب العزي في التصريف أو « تصريف العزي » هدية العارفين وانظر كشف الظنون 1651/2،1326، 1738، وبغية الوعاة 122/2.

(4) هو مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني، عالم النحو والتصريف، والمعاني، والبيان، والأصلين والمنطق وغيرها، توفي بسمرقند سنة 791هـ انظر بغية الوعاة 285/2، شذرات الذهب لابن العماد 319/6، وكشف الظنون 55/1، 67، 1222/2، 1248، 1478.

(5) هو محمد بن علي العرضي الأصل، الحلبي شمس الدين المعروف بابن هلال النحوي الشافعي المتوفي سنة 933هـ انظر إعلام النبلاء 425/5، 426 وانظر شذرات الذهب 200/8، وهدية العارفين 232/2.

(6) محيسن. د. محمود سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية 9/1، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1404هـ – 1984م.

(7) نحلة. د. محمود أحمد – أصول النحو العربي ص31، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م.

(8) الحلواني. د. محمد خير، أصول النحو العربي ص15، 16، جامعة تشرين، اللاذقية 1979.

(9) المرجع السابق ص91.

(10) المرجع السابق ص108.

(11) المرجع السابق ص110.

(12) أبو الفتح عثمان بن جنيّ، الخصائص 164/1، حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

المصادر والمراجع

1 - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيـروت، لبنان.

2 – البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي بطهران خبابان بوذر جمهري، الطبعة الثالثة 1387هـ – 1997م.

3 - الحلبي، محمود راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه وعلق عليه محمد كمال، دار القلم العربي بحلب، الطبعة الثانية 1409هـ – 1989م.

4 – الحلواني. د. محمد خير – أصول النحو العربي، جامعة تشرين، اللاذقية 1979م.

5 – الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد المتوفي سنة 1089هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهـب، عنيت بنشره مكتبة القدس لصاحبها حسام الدين القدسي بجوار الأزهر الشريف سنة 1351هـ.

6 – السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضـل ابراهيم، الطبعة الأولى، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه 1384هـ – 1965م.

7 – محيسن. د. محمد سالم – القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، القـاهرة 1404هـ – 1984م.

8 – مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الطبعة الثالثـة، المطبعة الإسلامية بطهران 1387هـ – 1997 م.

9 – نحلة. د. محمود أحمد – دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م.